الله وعاقبنا اللقراي رُوِيت قصور قيصر ومرادنا لقب لكل من ملك الروم
بالروم اي في بلاد الروم وهو اعم عيصو وبين قيصر وقصور التجنيس
المطلق وسماه قوم كالسكاكي وغيره تجنيس المشابهة وهو تماثل الكلمتين
بحيث يشبهان المشتقين الراجع معناها الى اصل واحد كقوله تعالى
ارقة الارقة يا اسفا على يوسف اسلمت مع سليمان فاتم وجمك للدين القيم
وزعم الحلبي ان هذا ليس من اصناف التجنيس وان عد اكثر المولفين له
تجنيسا غلط وليس كما زعم لانهم لم يطلقوا كونه تجنيسا وانما قيدوه
بتجنيس المشابهة فبينوا انه اشبه التجنيس وليس في الحقيقة
تجنيسا وسيمر بك كثير منه معبرا عنه وفيه تجنيس شبيه الاشتقاق
وما ذكره في الاخير هو ما ذكره الحلبي ولا ينافيه عد غيره له من تجنيس
الاشتقاق لانه نظر الى ان المراد من اقم وجمك للدين اقرع وسعك
فصرف جميع ازمنتك في نشره والعمل به وغيره نظر الى ان المراد استقم
لتبليغه والدعاية اليه حال كون تلك القصور يراها رؤية كاملة من
اي الذي داره البطحاء اي مكة والابطح والبطحاء المسيل الواسع الذي فيه
دقاق الحصباء واصل ذلك الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
اني عبد الله خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وساخبركم عن
ذلك انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت وكذلك
امهات الانبياء يرين وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته
نورا اضاء لها قصور الشام وفي رواية عنها قالت كأنه خرج مني فرجي شهاب
اضاءت له الارض حتى رأيت قصور الشام وفي اخرى رأيت ليلة وضعه نورا
حتى اضاءت له قصور الشام حتى رأيتها وفي اخرى لما ولدته خرج من فرجي

نورا

نورا اضاءله قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر وفي اخرى لما فصل مني خرج
مني نورا اضاءله ما بين المشرق والمغرب وفي رواية الشفا السابقة واضاءلي
ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم ولا تنافي هذه
الروايات رواية انها رات مثل ذلك عند ابتداء وضعه لان تلك الاضاءة
وقعت مرتين عند حمله وعند ولادته زيادة في البشارة بظهوره وظهور
دينه وخصت الشام بالذكر في اكثر الروايات لما اختصت به من سبق
نور نبوته اليها ومن ثم نقل كعب عن الكتب السالفة انها دار ملكه اي
باعتبار سبقه اليها قبل نظرائها ولذا اسرى به صلى الله عليه وسلم الى
بيت المقدس منها كما هاجر اليها ابراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام
ومنها ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم وهي ارض المحشر والمنشر فايشارة صح
عند الضياء انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مقطوع السرة حتى لا يرى
احد سوأته زاد الحاكم ان ذلك تواترت به الاخبار واعترضوا التصحيح
بانها كلها ضعيفة والتواتر بانها اذا لم تصح كما تقرر فكيف تتواتر قبل ان
كثير من الناس ولد مختونا فلا خصوصية فيه بل قال ابن الكلبي ان آدم
واثنى عشر نبيا بعده ولدوا مختونين وروى بعض الحفاظ بسنده الى
ابن عساكر ان عبد المطلب ختنه يوم سابعه ولادته ولادته وجعل له مأدبة
وسماه محمدا وفي طريق منكوانه ختن عند حليمة عند شق قلبه ولما تم الكلام
على عجايب ولادته صلى الله عليه وسلم ومعجزاتها شرع في ذكر عجايب الرضاع
ومعجزاته فقال مستانفا او عاطفا عطف الجمل وبدت اي ظهرت لمن في
عصره صلى الله عليه وسلم بطريق العيان ولمن بعدهم بطريق البرهان في
فعل وزمن رضاعه وهو امتصاص الطفل من الثدي معجزات تسميتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)